

لسان العرب

(كتن) لكتن الدّرّان والوسخ وأثر الدّخان في البيت وكتن الوسخ على الشيء كتنناً لصق به والكتن التّلازج والتّوسخ التهذيب في كتل يقال كتنّت جحافل الخيل من أكل العشب إذا لصق به أثير خضرته وكتنّت بالنون واللام إذا لزجت ولاكز بها ماؤه فتلايد ومنه قول ابن مقبل والعيّير يندفخ في المكّنان قد كتنّت منه جحافلها والعرضرّس الثّجر .
(* قوله « في الممكنان » بميم مفتوحة ونونين هذا هو الصواب وتقدم إنشاده في ثجر غير هذا والصحيح ما هنا) .

المكّنان نبت بأرض قيس واحده مكّنانة وهي شجرة غبراء صغيرة وقال القزاز المكّنان نبت الربيع ويقال الموضع الذي يندبت فيه والعرضرّس شجر والثّجر جمع ثجرة وهي القطعة منه ويقال الثّجر للرّيسان ويروي الثّجر أي المجمع في نباته وفي حديث الحجاج أنه قال لامرأة إنك لكنتون لفتوت لفتوت الكنتون اللّزوق من كتنّ الوسخ عليه .

(* قوله « من كتن الوسخ إلخ » وقيل هي من كتن صدره إذا دوي أي دوية الصدر منطوية على ريبة وغش وعن أبي حاتم ذكرت به الأصمعي فقال هو حديث موضوع ولا أعرف أصل الكتون كذا بهامش النهاية) إذا لزق به والكتن لطحّ الدخان بالحائط أي أنها لزوق بمن يمسّها أو أنها دنسة العرّض الليث الكتن لطحّ الدخان بالبيت والسّواد بالشّفة ونحوه يقال للدابة إذا أكلت الدّرّين قد كتنّت جحافلها أي اسودت قال الأزهري غلط الليث في قوله إذا أكلت الدّرّين لأن الدّرّين ما يبيس من الكلال وأتى عليه حول فاسودّ ولا لزج له حينئذٍ فيظهر لونه في الجحافل وإنما تكتنّ الجحافل من مرّعى العشب الرّطب يسيل ماؤه فيتراكب وكذبّه ولزجه على مقام الشاء ومشافير الإبل وجحافل الحافر وإنما يعرف هذا من شاهده وثافنه فأما من يعتبر الألفاظ ولا مشاهدة له فإنه يخطئ من حيث لا يعلم قال وبيت ابن مقبل يبيّن لك ما قلته وذلك أن المكّنان والعرضرّس ضربان من البقول غصّان رطبان وإذا تناثر ورقها بعد هيّجهما اختلط بقميم العشب غيرهما فلم يتميزا منها وسقاء كتنّ إذا تلازج به الدّرّان وكتنّ الخطر تراكب على عجز الفحل من الإبل أنشد يعقوب لابن مقبل ذعرت به العيّر مسّتوزاً شكير جحافلها قد كتنّ مستوزياً منتصباً مرتفعاً والشّكير

الشَّعْرُ الضَّعِيفُ يَعْنِي أَنَّ أَثْرَ خُضْرَةِ الْعُشْبِ قَدْ لَزِقَ بِهِ أَبُو عَمْرٍو الْكَتَنُ تُرَابُ
أَصْلِ النَّخْلَةِ وَالْكَتَنُ التَّرَاقُ الْعَلْفُ بِفَيْدَيِّ وَهِيَ صِمْغَاهَا وَالْكَتَّانُ بِالْفَتْحِ مَعْرُوفٌ
عَرَبِيٌّ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُخَيِّسُ وَيُلْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَكْتَنَ وَحَذَفَ الْأَعْشَى مِنْهُ الْأَلْفُ
لِلضَّرُورَةِ وَسَمَاهُ الْكَتَنُ فَقَالَ هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسْمَعَاتُ الشُّرُوبُ بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ
الْكَتَنِ كَمَا حَذَفَهَا ابْنُ هَرْمَةَ فِي قَوْلِهِ بَيِّنَا أُحْبِبُّرُ مَدْحًا عَادَ مَرُوثِيَّةً هَذَا
لِعَمْرِي شَرُّ دَيْنُهُ عِدَدُ دَيْنِهِ دَأْبُهُ وَالْعِدَدُ الْعِدَادُ وَهُوَ اهْتِجَابٌ وَجَعُ اللَّسَدِغِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ زَعَمَ بَعْضُ الرِّوَاةِ أَنَّهَا لُغَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا حَذَفَ لِلْحَاجَةِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ
وَلَمْ أَسْمَعْ الْكَتَنَ فِي الْكَتَّانِ إِلَّا فِي شَعْرِ الْأَعْشَى وَيُقَالُ لَيْسَ الْمَاءُ كَتَّانَهُ
إِذَا طَحَلَبَ وَاخْتَصَرَ رَأْسُهُ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ أَسْفَنَ الْمَشَافِرَ كَتَّانَهُ
فَأَمْرَرْنَهُ مُسْتَدِرًّا فَجَالَا أَسْفَنَ يَعْنِي الْإِبِلَ أَيَّ أَشْمَمَنْ مَشَافِرَهُنَّ
كَتَّانَ الْمَاءِ وَهُوَ طُحْلَبُهُ وَيُقَالُ أَرَادَ بَكْتَّانَهُ غُنَاءَهُ وَيُقَالُ أَرَادَ زَبَدَ الْمَاءِ
فَأَمْرَرْنَهُ أَيَّ شَرِبْنَهُ مِنَ الْمُرُورِ مُسْتَدِرًّا أَيَّ أَنَّهُ اسْتَدْرَسَ إِلَى حُلُوقِهَا
فَجَرَى فِيهَا وَقَوْلُهُ فَجَالَا أَيَّ جَالٍ إِلَيْهَا وَالْكَتَنُ وَالْكَتَنُ الْقَدْحُ وَفِي بَعْضِ نَسَخِ
الْمَصْنُوفِ وَمِثْلُهَا مِنَ الرِّجَالِ الْمَكْمُورِ وَهُوَ الَّذِي أَصَابَ الْكَاتِنُ كَمَرَّتَهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ
وَلَا أَعْرِفُهُ وَالْمَعْرُوفُ الْخَاتِنُ وَكُتَانَةٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا أَجْرَتٌ خُفُوفًا مِنْ
جَنُوبِ كُتَانَةٍ إِلَى وَجْمَةٍ لَمَّا اسْجَهَرَّتْ حَرُورُهَا .

(* قَوْلُهُ « أَجْرَتْ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّكْمِلَةُ وَالْمَحْكَمُ وَالَّذِي فِي يَاقُوتِ اجْدَّتْ بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ
بِمَعْنَى سَلَكْتَ وَعَلَيْهِ فَخُفُوفًا جَمَعَ خَفَ بَضْمَ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةَ بِمَعْنَى الْأَرْضِ الْغَلِيظَةَ وَوَجْمَةٌ جَانِبُ
فَعْرَى بِكَسْرِ فَسْكَوْنِ مَقْصُورِ جَبَلٍ تَدْفَعُ شَعَابَهُ فِي غَيْقَةٍ مِنْ أَرْضِ يَنْبَعِ) .

وَكُتَانَةٌ هَذِهِ كَانَتْ لَجَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَعْفَرٍ وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
كُتَانَةِ بَضْمِ الْكَافِ وَتَخْفِيفِ التَّاءِ نَاحِيَةَ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِأَلِّ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ